[232] 42 * باب * * * " (علة المقام ومحله) " * 1 - ع: أبي، عن سعد، عن أحمد وعلي ابني الحسن بن فضال، عن عمرو ابن سعيد، عن موسى بن قيس ابن أخي عمار، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام، أو - عن عمار، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أوحى الله عزوجل إلى إبراهيم عليه السلام أن أذن في الناس بالحج أخذ الحجر الذي فيه أثر قدميه وهو المقام فوضعه بحذاء البيت لا صقا بالبيت بحيال الموضع الذي هو فيه اليوم، ثم قام عليه فنادى بأعلا صوته بما أمره الله عزوجل به، فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه، فقلع إبراهيم عليه السلام رجليه من الحجر قلعا، فلما كثر الناس وصاروا إلى الشر والبلاء ازدحموا عليه، فرأوا أن يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت، فلما بعث الله عزوجل محمدا صلى الله عليه واله رده إلى الموضع الذي وضعه فيه إبراهيم عليه السلام، فما زال فيه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه واله وفي زمن أبي بكر وأول ولاية عمر ثم قال عمر: قد ازدحم الناس على هذا المقام فأيكم يعرف موضعه في الجاهلية ؟ فقال له رجل: أنا أخذت قدره بقدر قال: والقدر عندك ؟ قال: نعم قال: فأت به فجاء به فأمر بالمقام فحمل ورد إلى الموضع الذي هو فيه الساعة (1). 2 - ص: روي أن جبل أبي قبيس قال: يا آدم إن لك عندي وديعة فرفع إليه الحجر والمقام، وهما يومئذ ياقوتتان حمراوان. 3 - شى: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " فيه آيات بينات " فماهذه الايات البينات ؟ قال: مقام إبراهيم حين قام عليه فأثرت قدماه فيه، والحجر، ومنزل إسماعيل (2).

_____ (1) علل الشرائع ص 423. (2) تفسير العياشي ج 1 ص 187. والاية في سورة آل عمران 97. [*] _____